كلمات المؤتمر

كلمة عميدة كلية الآداب – جامعة الإسكندرية
أ.د/غادة عبد المنعم موسى

بسم الله الرحمن الرحيم..أ.د/فتحى أبو عيانة نائب رئيس جامعة الإسكندرية الاسبق وعميد جامعة بيروت السابق..أ.د/عباس سليمان عميد الكلية السابق.. أ.د/ماهر عبد القادر عميد كلية السياحة السابق..السادة الوكلاء..أ.د/صفاء عبد السلام رئيس قسم الفلسفة..السادة الاساتذة والباحثين، وضيوفنا الكرام، وطلابنا الأعزاء السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، يسعدنا أن نرحب بسيادتكم جميعا،ونحن نفتتح المؤتمرالسنوى الدولى الرابع لقسم الفلسفة تحت رعاية أ.د/عصام الكردى رئيس جامعة الاسكندرية..الحقيقة يحرص قسم الفلسفة وجميع أقسام الكلية على عقد وتنظيم مؤتمرات سنوية علمية تجمع كوكبة متميزة من أهل التخصص من مختلف الدول العربية والأجنبية، وذلك لتبادل الخبرات ووجهات النظر المختلفة ومناقشة كافة الموضوعات والقضايا المتعلقة بالتخصص الدقيق، وأيضا التخصصات البينية بين هذه المجالات المختلفة، ويأتى المؤتمرالدولى الرابع لقسم الفلسفة ليلقى الضوء على مجموعة من القضايا الهامة الفلسفية والتحليلية والزمنية وغيرها، وفى النهاية أتوجه بالشكر والتقدير للأستاذة الدكتورة صفاء عبد السلام رئيس قسم الفلسفة على ما بذلته من جهد كبير للإعداد لهذا المؤتمر،وأيضا أ.د/ماهر عبد القادر وأ.د/حربى عباس، وأ./عباس سليمان وكل أعضاء قسم الفلسفة على ماقاموا به من جهد عظيم لإنجاح المؤتمر،وأتمنى لكم جميعا مؤتمراً علميًا موفقا بإذن الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

كلمة السيد الأستاذ الدكتور/ رئيس قسم الفلسفة، ورئيس المؤتمر

أ.د/ صفاء عبد السلام

أما بعد...،

نحن على الدوام، سجناء نعيش في داخل الزمان وكأننا في سبات، ليصبح الزمان أيقونة ندرك مُن خلالها عمق العالم.. فهناك من الفلاسفة من يقول:

- **إن العالَم عميق**
- **وأعمق مما تصورالنهار**
- **وآلامهُ عميقة**
- **وأعمق مْن أحزانِه وأفراحه**
- **تقولُ الآلامُ للعالم إمضِ وانقضِ**
- **ولكنَّ الأفراح تطلبُ الأبدية**
- **تطلبُ الأبدية العميقة**
- **والفرح هنا هو فرح العالم، والتجربة النابضة للأبدية، أما الألم فهو البنية الأساسية في الوجود الانساني الزائل، فالزمان هدام، ولا يستطيع شيء أن يقاومه، ولكن للفرح معرفة أكثر عمقًا، فهو صيغة انفتاح الوجود على العالم التى تعبر عن تجربة الموجود الأرضى.**

ولا يعني الاتجاه نحو العالم سوى حب الأبدية، فالأبدية إنما هي رفض مطلق لفكرة الزمان الآلي أو الغائي وهو يدور حول نفسه، وفى ذلك تتضح الأهمية القصوى للحظة، لأنها لحظة الخلاص.

وهناك من الفلاسفة من يرى أن الزمان لا نجده في آلات ضبط الوقت، ولا في أدوات قياس الزمن التكنولوجية، وكلما صارت هذه الآلات أكثر دقة، تضاءلت فرصتنُا في الوصول إلى مفهوم الزمان.

فاللحظة الحاسمة هي لحظة مواجهة الموت، وهي أسلوب أنفتاح الموجود الإنساني على ما يواجهه، ويتوقف ذلك على قدرتِه أن يكون ذاته، وذلك حتى يسترد الحاضر الحقيقي من التشتت والانشغال.

وهكذا تتلاقى وتتنازع آراء الفلاسفة حول الزمان، ذلك الأخير الذي التحم بوجود الإنسان ما وُجد الانسان على الارض، لذا كان تأويل الفلاسفة للزمان عبر العصور من أعمق ما زخر به تاريخُ الفلسفة.

فكان موضوعُ مؤتمرنا هذا العام عن الرؤى الإبداعية في هيرمينوطيقا الزمن عبر تاريخ الفلسفة وحتى يومنا هذا...

اليوم نشيدُ مجَدنا الرائع بكل فخر واعتزاز، كما نحتفل بصدور المجلد الثالث لمؤتمرنا الدولي السنوي في ألفي صفحة عن الإبداع ونقد النقد، فنجتاز طريق الخلود الشاق بخطوات واثقة.

اليوم ندعو الباحثين المبدعين من المصريين والعرب والأجانب إلى إرساء أولى لبنات صرحنا الشامخ الرائع عن الزمان كما أوّله الفلاسفة..مستشرفين عملاً إبداعيًا موسوعيًا فريدًا متفردًا عن إشكاليات الزمان عبر تاريخ الفلسفة.. مما يعد إضافة لا شك فيها إلى المكتبة العربية الفلسفية.

وفقكم الله تعالى وكلّل جهدكم بالنجاح، والسلام عليكم ورحمة الله.

كلمة الأستاذ الدكتور/حربى عباس عطيتو (مقرر المؤتمر)

أستاذ الفلسفة القديمة والوسطى

بقسم الفلسفة – كلية الآداب – جامعة الإسكندرية

أسعد الله صباحكم بكل الخير .....

معالى الأستاذ الدكتور /عصام الكردى رئيس الجامعة

السادة الأساتذة نواب رئيس الجامعة

الأستاذ الدكتور/ غادة عبد المنعم موسى عميد الكلية

السادة الأساتذة وكلاء الكلية

الأخوات و الأخوة ضيوف شرف المؤتمر

السادة الحضور الكريم. أسعد الله صباحكم بكل الخير.. اسمحوا لى أن أرحب بحضراتكم جميعا ضيوف مصر الأعزاء من الأشقاء العرب، وزميلاتى و زملائى من الأساتذة والباحثين من مختلف الجامعات المصرية الذين يُشّرفون المؤتمر بالمشاركة أو بالحضور، متمنيا لضيوفنا طيب الإقامة على أرض مصر التى شهدت قيام واحدة من أعرق الحضارات و أعظمها فى تاريخ الإنسانية، والتى يعيش على أرضها شعب من أكثر شعوب الأرض كرما، وأصالة، وحبا للحق، ورغبة فى التسامح والتعايش السلمى مع كل شعوب الأرض.

أهلاً وسهلاً بكم فى الإسكندرية عروس البحر المتوسط.

باسم الله نفتتح مؤتمرنا الدولى الرابع لقسم الفلسفة بكلية الآداب جامعة الإسكندرية بعنوان" رؤى إبداعية فى هيرمينوطيقا الزمن".

الزمان عنصر هام من عناصر الوجود الإنسانى،فالإنسان ليس حيوانا يعيش خارج الزمان، بل إنه داخل فى تكوين الإنسان،فالإنسان والزمان عنصران متلازمان لا يمكن أن يوجد أحدهما، أو يُفهم دون الآخر. ومقولة الإنسان حيوان حضارى ليست متساوية مع قول أرسطو"الإنسان حيوان ناطق،"فالإنسان وإن كان يشترك مع الحيوان فى الجنس، إلا أنه يتميز عنه بالنطق أو العقل، فهو حيوان ناطق.

وقد اعتاد الناس أن يقسموا الزمان إلى "ماض" قد فات أو انقضى، فلم يعد له وجود،و"حاضر"يتحقق فى طريقه إلى الانقضاء، و"مستقبل"لم يتحقق بعد، وبين الماضى الذى لم يعد له وجود، والمستقبل الذى لم يوجد بعد، يبدو الحاضر كما لو كان نقطة هندسية لا وجود لها، لأنها مجرد ملتقى خطين:خط الماضى وخط المستقبل إلى الطابع العينى المميز لكل موجود واقعى.

والزمان من حيث تأويله وتفسيره كان موضع خلاف بين سائر الاتجاهات الفلسفية قديماً ووسيطاً وحديثاً، وحتى واقعنا المعاصر.ففى المرحلة الميثولوجية كان النظر إلى الزمان على أنه الإله الذى يُنضج الأشياء ويوصلها إلى نهايتها.

وأرسطو اعتبر الزمان لاحقًا من لواحق الحركة، ونظر إليه على أنه كم متصل، وعَّرفه بأنه مقياس الحركة بحسب المتقدم أو المتأخر.وفى العصور الوسطى الغربية اعتبر القديس أوغسطين الزمان صورة الأبدية، ولا وجود له بوصفه أزليا أبديا.واعتبر المتكلمون أن الزمان أمر اعتبارى موهوم. وذهب الأشاعرة إلى أن الزمان متجدد معلوم يُقدربه متجدد آخر موهوم.

وفى الفلسفة الحديثة اتخذ الزمان معنى، إذ إنه وسط لانهائى غير محدود، شبيه بالمكان، تجرى فيه جميع الحوادث،وقد يكون مدركاًبالعقل إدراكا غير منقسم، كما ذهب إلى ذلك(نيوتن)و(كلارك)،أو كان موجودًا فى الذهن كما ذهب إلى ذلك (ليبنتز)و(كانط)، وساهمت أفكار(لوباتشفسكى) و(ريمان) وغيرهما كثيرًافى النظرية المعاصرة عن الزمان والمكان، هذا وقد استغل الفلاسفة المثاليون والفيزيائيون تقلبات آراء الناس عن الزمان والمكان كمبرر لرفض واقعهما التجريبى أو الموضوعى.

وقد تناولت معظم الاتجاهات الفلسفية المعاصرة موضوع الزمان وبخاصة فى الوجودية والفينومينولوجيا وغيرهما؛ فالزمان الحقيقى عند برجسون هو الديمومة، والزمان الرياضى أو الزمان العلمى، فهويته أنه متدفق أو متحرك، ومعنى ذلك أن الزمان قد يكون مرادفا لمعنى الديمومة،أو يكون مختلفا عنها،فإذا كان مرادفا لها، دل على الوسط الذى تجرى فيه الأفعال والحوادث، كما فى قولنا سقوط الأجسام أو زمان الحالات السيكولوجية،و إذا كان مختلفا عنها دل على الزمان المطلق أو الزمان المجرد.

أما "مارتن هايدجر" فقد عرض تفصيلات الزمان فى مؤلفه(الوجود والزمان)١٩٢٧- والذى يعد أهم كتبه وذاع صيته، وكتبت له الشهرة على بقيه مؤلفاته، وذلك لتطبيقه الرائع للظاهراتية، حيث تتلمذ على إدموند هوسرل الذى كان يهوديًا، وأخذ عنه المنهج

الظاهرى، وتأسيسه لعلم الوجود، وتأثيره الكبير فى جان بول سارتر.حاول هايدجر فهم الوجود الإنسانى باعتبار أن الإنسان هو الكائن الذى يتكشف من خلاله معنى الوجود، ومن ثم عكف على دراسة البناء الأنطولوجى للإنسان، واستثارته منه ثلاث نواحٍ :الوجود- فى- العالم، والتعالى، والسقوط.

وبصدد موضوع الزمان تنبثق تساؤلات عديدة: ما الزمان؟ وماعلاقة بالمكان؟، وما علاقته بالأبدية؟، هل الإنسان أسير ماضيه؟، وهل يستطيع أن يتحرر تماما من ماضيه؟هل يكون التاريخ شاهدًا على أولوية المستقبل على الماضى؟وجودنا البشرى : أهو تحرر من الماضى وانطلاق نحو المستقبل؟ ما تأويلات الفلاسفة القدامى لمفهوم الزمان؟: وما البعد الدينى لمفهوم الزمان فى الأديان السماوية الثلاثة الكبرى ؟ وماذا يعنى الزمان فى القرآن الكريم؟ كيف فسر فلاسفة الإسلام مفهوم الزمان؟ ما المقصود بالزمن النفسى؟ وما تأويل الزمن فى الفن التشكيلى المعاصر؟ وما تأويلات فلاسفة العلم والمناطقة لمفهوم الزمان؟ وما مدى اختلافات الاتجاهات الفكرية المعاصرة فى تصورها وتأويلها لمفهوم الزمان؟.

أسئلة كثيرة تجيب عنها الأوراق البحثية المشاركة فى المؤتمر، ويبلغ عددها حوالى ثمانية وخمسين بحثاً تتناول بالتحليل والمناقشة الساخنة هيرمينوطيقا الزمان على مر العصور التاريخية للفلسفة.راجيًا من الله عز وجل أن تسير مناقشات ومداخلات المؤتمر فى أفضل جو علمى، وأن تُكلل بالنجاح والتوفيق.

وأخيراً: أتقدم بخالص شكرى وتقديرى إلى كل العقول النيرة التى عملت على إنجاح المؤتمر وإدارة الكلية ممثلة فى عميدتها، ووكلائها، وأعضاء هيئة التدريس بالقسم، واللجنة التنظيمية والتحضيرية للمؤتمر التى عملت بإخلاص وتفان، وبذلت جهدا كبيرا ومشكورا فى المحافظة على الشكل الأمثل للمؤتمر.

ولا يفوتنى أن اتقدم بالشكر العميق للأستاذ الفاضل /أحمد الوكيل رئيس عام اتحاد الغرف التجارية بجمهورية مصر العربية لدعمه الكريم والمتواصل للمؤتمر، وذلك للمرة الرابعة،متمنيًا لسيادته التوفيق والسداد، ودوام الصحة والعافية، والعطاء المستمر.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

عشتم وعاشت مصر،،

كلمة الأستاذ الدكتور/ ماهر عبد القادر محمد
أستاذ المنطق وفلسفة العلوم بقسم الفلسفة
كلية الآداب – جامعة الإسكندرية
والمشرف العام على المؤتمر

أسعد الله صباحكم جميعاً بكل خير، وأهلاً وسهلاً بكم في فعاليات هذا المؤتمر، الذي يعقده قسم الفلسفة في رحاب كلية الآداب جامعة الإسكندرية، وأهلاً وسهلاً بالباحثين جميعاً من داخل مصر وخارجها، وكذلك بضيوف شرف المؤتمر، وأحيّي حضراتكم جميعاً؛ حيث ألتقي بكم للمرة الرابعة لهذا المؤتمر، وأحييكم جميعاً على كل إسهاماتكم في تفعيل جلسات هذا المؤتمر إن شاء الله، ولا يفوتني أن أرحب بزملائي وأصدقائي أ. د. سعيد توفيق، وأ. د. حسن حماد، و أ. د. أحمد الجزار، و أ. د. كمال إمام، و أ. د. هاني دانيال، و أ. د. محمود حيدر،.... وتحية خاصة للأستاذة الدكتورة غادة موسى عميد الكلية،... والتحية للجميع ولأبنائنا الباحثين والأصدقاء، وأرجو أن تسعدوا بهذا المؤتمر، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

كلمة أ.د/ سامح أبو المجد الأنصارى
وكيل الكلية لشئون التعليم والطلاب
بكلية الآداب – جامعة الإسكندرية

أسعد الله مساءكم..

أ.دغادة عبد المنعم عميد الكلية..

السادة الزملاء أ.د صفاء عبد السلام جعفر رئيس قسم الفلسفة ورئيس المؤتمر.

أ.د/فتحى أبوعيانة رئيس الجامعة الأسبق.

أ.د/ماهر عبد القادرالأستاذ بقسم الفلسفة عميد كلية السياحة الأسبق.

أ.د/عباس سليمان الأستاذ بقسم الفلسفة وعميد الكلية السابق.

السادة الأساتذة ضيوف المؤتمر.

السادة الأساتذة أعضاء هيئة التدريس.

السادة الباحثين..

أهلاً بكم جميعًا فى رحاب كلية الآداب، وفى رحاب المؤتمرالرابع لقسم الفلسفة لهذا العام..الحقيقة يسعدنى بشدة أن أعبر عن فرحتى وسعادتى بهذا المؤتمر.. فهو يعبر عن رؤية واضحة واستراتيجية واضحة لقسم الفلسفة، ونتمنى أن يكون نموذجًا يُحتذى به فى المؤتمرات على مدارالسنوات القادمة.

بلا شك إن رسالة قسم الفلسفة تصل للطلاب،وأنا أرى هذا جلياً بحكم موقعى كوكيل للكلية لشئون التعليم والطلاب، وأرى نقاش الطلاب المستجدين عن أسباب دخولهم لقسم الفلسفة، فتراهم جميعا ينظرون للموضوع على أن الفلسفة هي أم العلوم وعن علاقتها بالسياسة، والمنطق، والدين، والكون، وأشعر من خلال ذلك بأن رسالة قسم الفلسفة عن كونها أم العلوم تصل بدرجة كبيرة، وهذا الأمر يوضح مدى نجاح الرؤية الاستراتيجية لقسم الفلسفة.. ولا يفوتني أن أهنىء وأشكر اللجنة المنظمة على ماتراه جميعا كل عام، وخاصة هذا العام، فالدكتورة صفاء على رأس اللجنة التنظيمية، حيث كانت حتى الأمس الساعة الثامنة مساءً تتابع تحضيرات المؤتمر كي يظهر بصورة مشرفة..كل الشكر والتقدير لأعضاء القسم، ونحن كإدارة الكلية تحت قيادة أ.د/غادة عبد المنعم لا نتردد في تقديم الدعم اللازم لأى قسم من الأقسام..أتمنى لكم مؤتمراً ناجحاً. وشكراً.

كلمة أ.د/نجلاء أبو عجاج
وكيل الكلية لشئون الدراسات العليا والبحوث
بكلية الآداب – جامعة الإسكندرية

صباح الخير للحضور الكريم .. صباح جميل هو بالفعل ذلك الذى يفتتح فيه قسم الفلسفة مؤتمره السنوى الدولى الرابع، فمرحباً بالمنصة الكريمة أ.د/غادة عبد المنعم عميد الكلية، أ.د/صفاء عبد السلام رئيس مجلس قسم الفلسفة،أ.د/عباس سليمان أستاذ الفلسفة وعميد الكلية الأسبق،مرحبًا بأساتذة الفلسفة أ.د/ماهر عبد القادر،أ.د/حربى عباس عطيتو،مرحبًا بزميلى أ.د/سامح الأنصارى وزميلى أ.د/ هانى خميس ومرحبًا بأساتذتى أ.د/فتحى أبو عيانة، مرحبًا بكل أعلام الفلسفة والفكر الذين حضروا هذا المؤتمر من مصر أو من العالم العربى سواء من كليات الآداب او من خارجها، فلدينا أساتذة يشرفوننا من خارج كلية الآداب من كلية الطب مثلا، حيث يشرفنا أ.د/محمد رفيق خليل، ومرحبًا أيضا بجميع ضيوف شرف المؤتمر، ومرحبًا بالطلاب الذين قادتهم خطاهم هذا الصباح إلى هذه القاعة، حيث تُناقش قضايا تتعلق بالحقيقة والزمن والمعنى، وغيرها من القضايا الفلسفية التى تثير الكثير من الإشكاليات التى طالما شُغل بها الإنسان، والتى شكَّلت تاريخ الإنسان، وتاريخ الحضارة الإنسانية، والتى من شأنها أن تشكل مستقبل الإنسان، فشكرًا لقسم الفلسفة على هذه الفرصة القيمة التى تُعد خطوة عظيمة نحو المعرفة، وكل خطوة نحو المعرفة تصنع منا مواطنين أفضل، وأكثر وعيًا واكثر قدرة على خدمة الدولة المصرية، فشكرا لكم.

كلمة الأستاذ الدكتور/ عباس محمد حسن سليمان

أستاذ الفلسفة الإسلامية، وتاريخ العلوم عند العرب بقسم الفلسفة

وعميد كلية الآداب- جامعة الإسكندرية سابقاً

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على سيدنا محمد، أما بعد...

اسمحوا لى أولاً أن أتقدم بخالص الشكر الجزيل للأستاذة الدكتورة/ غادة عبد المنعم موسى عميدة الكلية على ما تبذله من جهود جبارة في هذا الصرح العلمي المتميز لكلية الآداب جامعة الإسكندرية، فما تبذله في الكلية واضح للعيان، ونحن جميعًا نسعى إلى النهوض بهذه الكلية.

وعلى العكس مما كان عليه الحال في المؤتمرات السابقة، أحضر كلمة لكي أغوص في العمق الفلسفي، أما هذا المؤتمر، فالحقيقة أن الهيرمينوطيقا، والزمن، وما إلى آخره من هذه المصطلحات، تظهر مدى شوق الطلاب إلى المعرفة الحقيقية فى عالم الفلسفة.

وفي الحقيقة، إننا نعاني من أسئلة الطلاب الكثيرة المتعلقة بالفلسفة: ما أهمية الفلسفة؟، ما الذي سوف نتعلمه من الفلسفة؟ وما إلى ذلك من تساؤلات. واليوم آثرت الحضور لكي أرحب بالقمم الفلسفية على مستوى مصر، وعلى مستوى الوطن العربي، والعالم الغربي مرة أخرى أهلاً وسهلاً بكم في كلية الآداب في مؤتمركم الرابع، متمنيًا لكم دوام التوفيق فيما سوف نسمعه من حضراتكم جميعًا، وأيضًا أرجو من الجميع الاهتمام بأن تكون توصيات المؤتمر على قدر المسئولية وقابلة للتنفيذ على أرض الواقع.

والسلام عليكم ورحمة الله.

أ.د / سعيد توفيق " ضيف شرف المؤتمر"

أستاذ الفلسفة المعاصرة وفلسفة الجمال بقسم الفلسفة- كلية الآداب- جامعة القاهرة- ورئيس المجلس الأعلى للثقافة (سابقاً)- والحائز على جائزة الدولة التقديرية لعام ٢٠١٩

السادة الحضور، والأستاذة العميدة، والأساتذة على المنصة والقائمبن على المؤتمر، أ.د ماهر عبد القادر، و أ.د حربي عباس، وأخص بالشكر أ.د صفاء عبد السلام على الجهد الكبير الذي بذلته في المؤتمر الماضي والحالي، فتلك مؤتمرات موثقة، والواقع أن المؤتمرات العلمية لا قيمة لها بغير توثيق؛ لأن الكتابة أهم كثيراً من الكلام، ففعل الكتابة يجعل صاحبه مسئولاً عما قاله وكتبه، ويجعل القول عُرضةً للمدح أو النقد، أُحيي هذا الجهد الطيب، ومواصلة هذا العمل هذا العام، وموضوعه بالغ الأهمية، وهو عن هيرمينوطيقا الزمن، ونحن نختصرها عادة في كلمة هيرمينوطيقا، وإن كنت أفضل كلمة تأويل الزمن، إن القضية في رأيي : كيف نجعل الفلسفة مقروءة؟، وكيف نجعلها تثير الأسئلة المتعلقة بواقعنا الإنساني المعيش الذي نحيا فيه؟، بطبيعة الحال لابد وأن ندرس هايدجر وكل الفلاسفة الذين اهتموا بمسألة الزمان، ولكن السؤال الأهم : كيف نستفيد مما طرحه هؤلاء الفلاسفة ونضيف إليهم ونجعله قابلاً للتطبيق على واقعنا المعيش؟، فالسؤال عن الزمان قد حيَّر الفلاسفة منذ القدم، على سبيل المثال: القديس أوغسطين عندما قال: " الزمان ماهو؟ إن سُئلت عنه، فأنا لا أعرف، وإن لم أُسأل فإني أعرف"، نشأ الزمان كموضوع ميتافيزيقي، أي البحث في أصل الزمان وعلاقته بالحرية، واهتم به الفلاسفة، والمتكلمون، والمتصوفة، وفلاسفة العلم، وفي الفكر المعاصر اهتم به هايدجر، وانتقل به من الميتافيزيقا إلى الأنطولوجيا، وجعله مرتبطاً بالوجود الإنساني، وفي رأيي أنه ليس للوجود الإنساني معنى من دون الزمان، والذي أحاول أن أضيفه في هذا المؤتمر حول الزمان هو أن أتناول معنى الزمان كما يتجلى في الفن والأدب، والحقيقة إني أرى أن الزمان في الفن والأدب أكثر وضوحاً وتعبيراً عن القضايا العويصة التي يطرحها الفلاسفة، مع خالص أمنياتي للمؤتمر بالتوفيق والنجاح، وشكراً

أ.د / حسن حماد " ضيف شرف المؤتمر"

أستاذ الفلسفة المعاصرة وفلسفة الجمال

والعميد الأسبق لكلية الآداب – جامعة الزقازيق-

وأستاذ كرسي الفلسفة باليونسكو- فرع جامعة الزقازيق

السيدات والسادة الحضور، كل التحية والتقدير لمن قام بإدارة وترتيب هذا اللقاء، الذي يُعتبر عيداً فلسفياً حقيقياً.

في البداية أُهنىء الاستاذة الدكتورة/ صفاء بهذا المؤتمر العظيم، وأُهنىء المنصة وكلية الآداب ممثلة في أ.د غادة عبد المنعم، والسادة الوكلاء.

مرحباً بالزملاء الأعزاء والأصدقاء من العالم العربي،

وأرجو للمؤتمر دوام التوفيق والازدهار....

أ.د/ أحمد محمود الجزار " ضيف شرف المؤتمر"

أستاذ الفلسفة الإسلامية والتصوف بكلية الآداب- جامعة المنيا-
وعميد الكلية سابقاً- ومقرر لجنة الفلسفة الدائمة للترقيات (حالياً)

أشكر قسم الفلسفة العريق، وكلية الآداب، وجامعة الإسكندرية، وأخص بالتقدير والاحترام الأستاذة الدكتورة/ صفاء عبد السلام، وبارك الله في زملائي وطلابي وفي الحضور، مع خالص أمنياتي بدوام التوفيق لمؤتمر قسم الفلسفة...

الأستاذ الدكتور/محمود حيدر (ضيف شرف المؤتمر)

(مفكر وأستاذ محاضر فى الفلسفة الغربية المقارنة والإلهيات(لبنان)،

ورئيس مركز دلتا للأبحاث المعمقة،

ومدير التحرير المركزى لفصلية الاستغراب)

أُحييكم أولاً، الامتنان والتقدير إلى قسم الفلسفة من كلية الآداب-جامعة الإسكندرية-،الأمر الثانى هو يتعلق بالورقة التى سأشير فيها إلى العنوان،حيث لفتنى عبارة رؤية أبداعية، هذا الأمر يقلقنى منذ زمن، حيث مازال فى عالمنا العربى الإسلامى نوع من النمطية فى تلقى الدرس الفلسفى،حيث لا تُقرأ الفلسفة إلا على نحو ما وضعه الأولون منذ الميتافيزيقا الأولى وهايدجر، دائماً تصيبنا الدهشة حتى إنها تحجبنا عن الإبداع.

الرؤية الإبداعية قد تكون هى نقطة الانطلاق والمدخل إلى الجرأة على هذا الهلع المعرفى من إبداع المفاهيم، حان للدرس الفلسفى أن يغادر التقليد المستمر، وأتصور أن هذا المؤتمر هو نقطة انطلاق للأخذ بالرؤيا الإبداعية كى ننحت المصطلح الجديد في عالم الفلسفة، و أتمنى لهذا المؤتمر أن يُتمم بالتوفيق.

كلمة الأستاذ الدكتور/محمد كمال الدين إمام (ضيف شرف المؤتمر)

أستاذ الشريعة الإسلامية – كلية الحقوق – جامعة الإسكندرية،

بداية شكراً لكلية الآداب بجامعة الإسكندرية التى تكشف عن أصالتها الفكرية والفسلفية.ليس فقط بعقدها للمؤتمر الذى هو روح العلم فى الجامعات، ولا أدرى كيف تتأخر الجامعات والكليات عن عقد مؤتمراتهاالعلمية ؟

ولا يسعني اليوم إلا أن أتوجه لقسم الفلسفة بخالص أمنياتي بدوام النجاح والتوفيق..

والسلام عليكم ورحمة الله..

كلمة الأستاذ الدكتور/ عصام عبد الفتاح (ضيف شرف المؤتمر)

الأستاذ بقسم اللغة الفرنسية – كلية الآداب – جامعة حلوان

أسعد الله صباحكم بكل خير، وأود أن أعبر عن شكري العميق لدكتورة صفاء، ولهذه الكوكبة من المفكرين والأساتذة، فالإسكندرية هى منارة لمصر، وأنا أقول إن قسم الفلسفة هو منارة العلم في جامعة الإسكندرية كلها، أشكركم عميق الشكر، ولي الشرف أن أكون، معكم وإلى جانبكم، وبخاصة أن الموضوع الذي سيناقش اليوم موضوع هام جداً، ومن أحب الموضوعات إلى قلبي، وفي النهاية أعرب لكم عن سعادتي الكبيرة مع خالص أمنياتي بدوام النجاح....

كلمة الأستاذ الدكتور/ محمد رفيق خليل (ضيف شرف المؤتمر)

الأستاذ بكلية الطب / جامعة الإسكندرية

ونقيب الأطباء بالإسكندرية

أساتذتي الفلاسفة وإخوتي المتفلسفين....

نسعد جميعاً لحضور المؤتمر الدولي الرابع للفاسفة بجامعة الإسكندرية تحت إدارة العالمة الدئوبة أ.د/ صفاء عبد السلام، مع كوكبة من كبار علماء وشباب الفلسفة بكلية الآداب بالإسكندرية، وحضور مشاركين أجلاء من العالم العربي وأوروبا.

كان اللقاء الأول حول كيف نقرأ الفلسفة؟.، تلاه لقاء عن النقد الفلسفي، ثم لقاء رابع عن نقد النقد.. واليوم نتناول التفسير والتأويل الفلسفي، ودوره في العلوم الاجتماعية والآداب والعلوم الطبيعية.

كلنا يعرف أن مصطلح الهيرمينوطيقا، ومعناه التفسير والتأويل، قد بدأ مرتبطاً بالنصوص الدينية والتوراتية واللاهوتية من حيث تأصيل النصوص وتفسيرها وتأويل المبهم والغامض منها، خاصة ما يتعلق باللغويات... كما استُخدم في النقد الأدبي حتى تمت نقلة كبرى على يد فريدريش شلاير ماخر في أواخر القرن التاسع عشر، حيث تحولت إلى أداة في تفسير الظواهر الاجتماعية، فتحولت الهيرمينوطيقا إلى علم وفن لتحليل النصوص، يؤسس عملية الفهم، ويترتب على ذلك تفسير الغامض من الظواهر الاجتماعية والإنسانية وحتى الكونية.

ومن الطريف أن نعلم أن مصطلح الهيرمينوطيقا مشتق من هرمس الإغريقي، الذي هو رسول الآلهة إلى البشر، والمفسر للغامض من تعاليم الآلهة... وهو في الواقع امتداد لمعبود مصري قديم هو تحوت الذي يُرمز إليه بطائر إيبيس، والذي هو رمز المعرفة والعلم والبحث العلمي. واللافت للنظر أن مدينة تحوت (خمون) سميت في العصر البطلمي هرموبوليس أي مدينة هرمس.

ماذا عن الزمن، وهل هو الوقت؟ الزمن هو حركة التقدم المستمر للأحداث في ديمومة تبدأ من الماضي مروراً بالحاضر إلى المستقبل القريب، وحتى البعيد، وبمعنى آخر الاستمرار من الأزل إلى الأبد.

للـزمن مصـطلحان إغريقيـان، همـا كرونـوس وكـايروس: كرونـوس هـو الـزمن الممتـد، ويشتق اسمه من المعبود كرونوس الذي كان أباً لألهة الإغريق، وكان يأكل أبناءه، أي أن الماضي يستهلك الحاضر.

أما كايروس فهو الزمن اللازم لحصول تغير كبير، وهو ما نسميه باللحظة المواتية أو اللحظة الفارقة التي ينبغي انتهازها لتحقيق أمر هام.

رصد الإنسان الزمن منذ تحضره، وقاسه بدورات الشمس والقمر والنجوم، لذا يسمى الشهر الأول في السنة المصرية باسم تحوت (توت)، وكانت هناك اجتهادات سومرية وإغريقية وفارسية وعربية، إلا أن هناك مرحلتين فارقتين: مرحلة نيوتن التي افترضت أن الزمن مطلق، ومرحلة أينشتاين التي افترضت محدودية الزمن باعتباره بعداً رابعاً (النظرية النسبية)...بعدها حدثت طفرات عديدة في فهم الزمن مروراً بقياس السنة الضوئية، حتى الفمتو ثانية.

خالص أمنياتي للحضور الكريم بالتوفيق ...

والسلام علكيم ورحمة الله وبركراته....

كلمة الأب/ هاني دانيال (ضيف شرف المؤتمر)

(أستاذ الفلسفة الحديثة والمعاصرة ورئيس قسم الفلسفة – بكلية بابل إربيل-كوردستان - العراق)

السلام عليكم وأسعد الله صباحكم، السادة الحضور، الزمن مفهوم وضعه الإنسان يحيط به التغيرات التى تطرأ على العالم، ويحاول كل منا استيعاب هذا المفهوم الأساسى، الزمن يبنى فكرنا وحياتنا اليومية، أي وجودنا كله، لذلك يجب أن يسعى الجميع، بخاصة العلماء والفلاسفة للكشف عن مكنونات هذا المفهوم، بالنسبة للفلاسفة فللزمن معطيات لا يمكن التغلب عليها والإحاطة بها، ولا يمكن فى الوقت عينه الاستغناء عنها، فهو يترجم محدودية الإنسان، لكن فى الوقت ذاته يمثل الإطار الذى لا غنى عنه فى وجوده،فبالنسبة لبسكال مثلاً يثير الزمن رغبة فى الشعور اللانهائى اللامحدود، فيكتب: "الإنسان نقطة ضائعة بين قطبين من اللانهايه، ومكوناً أساسياً فى حياتنا اليوميه"، الزمن يجب ألا نتجاهله فساعة من وقتى قد تبدو و كأنها لا تنتهى،لكن الساعة أين هى؟ إنها تمر بشكل سريع عند ممارسة رياضة،أو مشاهدة مسلسل،ويأتى هذا التباين من التعامل مع الزمن، إذن لكل منا موقف خاص من الزمن. هناك من ينظم حياته على ساعته، و هناك من لا يهتم بفكرة الساعة أصلاً.

واليونانيون القدماء منذ ولادة الفكر الملحمى والمنطقى من بعده اهتموا بتعريف الزمن وتقسيماته، فعقدوا عقدة على ثلاثة أشكال أساسية:الزمن الفريد، والزمن الميتافيزيقى، والزمن الآيونى.أفلاطون مثلاً أعطى مكانة للزمن عندما جعله تمثيلاً أدنى للأبدية، كونه صورة مسخرة لها، إنه عدد يتكون من وحدات تكرارية لصورة وحدة مثالية. بينما عند أرسطو فالزمن حركة متواصلة من الأمام إلى الخلف،إذن له بعد معيارى.و ما بعد أفلاطون وأرسطو قامت ثورة أشبه بقوة ديناميكية على فكرة الزمن، أوغسطين جعل الزمن البعد الأهم على الإطلاق، لا ضرورة للأبدية ولا إحدى المقولات العشر، إنما هو مقياس للكينونة الوجودية.

وفى القرن الثامن عشر تغير فكر الفلاسفة عن مفهوم الزمن،وفى القرن العشرين وجه برجسون نقده لأفلوطين الذى قلَّل من شأن الزمن الحقيقى، حين جعل من المدة الزمنية شكلاً متدهوراً فى حين أن المدة الحقيقية عند برجسون يعبر عنها فى صيرورة الشخص

نفسه. وهايدجر زرع الزمن فى قلب الكينونة، فهو مَلَكةَ أساسية فى الكائن.الإنسان يموت فقط، أما الحيونات فإنها لا تموت وإنما تندثر.

إن ما قدَّمه الفلاسفة فى القرن العشرين يتمثل فى طرحهم المفهوم بعيداً عن اللاهوت، وبشكل خاص عن الفكر الدينى. فالزمن أُختزل بالضرورة إلى مدة قياسية بحيث يمكن القول إننا.نعيش كى ننتظر الموت. وفي النهاية لا يفوتني أن أوجه شكري لجميع الحضور.